الفصل الثالث

منهجية الدراسة

١،٣ تمهيد

يعد الإطار المنهجي العمود الفقري في تصميم البحوث، والخارطة التي تنقل موضوع الدراسة من الافتراضات العامة إلى الأسلوب العلمي الذي يتمثل في جمع البيانات وتفسيرها بهدف الوصول إلى نتائج منطقية ومقبولة، والابتعاد عن العشوائية لجعل الدراسة متماسكة ومفهومة باتباع منهجية الدراسة بالوصف الدقيق لدراستها، واختيار أنسب الطرق والأساليب التي تعين على تنفيذ الدراسة بإجراءات منظمة.

بعد أن تطرقت الدراسة في الفصل السابق إلى الجانب النظري وبعضاً من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي، ومحاولة الدراسة الربط بينهما، الأمر الذي أسهم في توضيح خلفية الموضوع من الجوانب كافة، ولكن للوصول إلى هدف الدراسة فسوف يتناول هذا الفصل إستراتيجية الدراسة ومنهجيتها للإجابة عن السؤال البحثي وتحقيق أهداف الدراسة.

يتم استعراض سياق الدراسة لتحديد مجتمع الدراسة وعينتها وطريقة اختيارها، وتفصيلاً للأدوات المستخدمة فيها، والأساليب الإحصائية المتبعة لتحليل معلومات الدراسة وبياناتها، وطرق التأكد من ثبات الأدوات وصدقها، وسيتم إيجاز الآليات والإجراءات المتبعة للمسح الميداني، وإبراز أهمية العناصر

كافة في هذا الفصل، ومدى إسهام هذه العناصر في تأدية دور مهم في مسار الدراسة الراهنة، فقد رسمت ملامح ومعالم وآفاقاً مكّنت الدراسة من متابعتها الفاعلة لتنفيذ الخطوات كافة، وصولاً إلى الأهداف والغايات التي خططت لها الدراسة، وعن طريق اختيار المنهجية تلائم أهمية الدراسة، لتصل إلى بيانات ومعلومات مهمة ودقيقة، وتتجنب الوقوع في أي خطأ علمي، كما انعكس على اختيارها للأدوات العلمية السليمة والمحكمة التي سبق تجربتها من قبل، وتكمن أهمية هذا الفصل في طريقة اختيار عينة الدراسة حتى تمثل المجتمع الأصلي.

وعليه، ستتناول منهجية الدراسة إجراءاتها على النحو الآتي: كيفية جمع البيانات، والمجتمع الذي تمت دراسته، وتحليل البيانات والأساليب الإحصائية المتعلقة بمنهج الدراسة، وأخيراً خلاصة الفصل.

٢،٣ منهج الدراسة.

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث إن المنهج الوصفي التحليلي يلائم العديد من مشكلات البحوث الإنسانية أكثر من غيره، فالدراسات التي تعنى بتقييم الاتجاهات، أو تسعى للوقوف على وجهات النظر، أو ترمي إلى جمع البيانات الديمغرافية عن الأفراد، أو ترمي إلى التعرف على ظروف العمل ووسائله، كلها أمور يحسن معالجتها من خلال المنهج الوصفي التحليلي، فالمنهج الوصفي التحليلي يرتبط بعدد من المناهج المتفرعة عن البحث العلمي المراد دراسته، المناهج التي تتبنى الطرق العلمية المزدوجة، ومنها يمكن دراسة الظاهرة من أوجهها المختلفة والوصول إلى النتائج العلمية الدقيقة (الشريف،٢٠١٣).

الهدف من اختيار الدراسة هذا المنهج هو إيجاد نوع العلاقة بين استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي عن طريق البيانات الكمية، ومن ثم دراسة أثر هذه

العلاقة وتفسيرها عن طريق البيانات النوعية، ونتائج كل من الأداتين (الاستبانة والمقابلات) في الدراسة الراهنة ستوضح مدى الارتباط بين استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي، وفهم طبيعة العلاقة بينهما، ومن ثم صياغة الاستنتاجات العلمية وصولاً إلى المقترحات والتوصيات الملائمة ومن ثم مقارنة نتائج كل من البيانات المتحصل عليها من البيانات الكمية "الاستبيان" والبيانات النوعية "المقابلات" حول أثر استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي كما هو موضح:

١. توضيح بيانات كل من الاستبيان والمقابلات في الدراسة الحالية.

٢. بناء أدوات قياس أكثر جودة وفاعلية؛ حيث إن كلّاً من الأداتين تسهمان في الحصول على نتائج أكثر شمولاً، وكل منهما يكمل الآخر، وتم تطبيقهما ميدانياً.

٣. فهم نتائج الدراسة الحالية أثر استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي بشكل أوسع وأكثر شمولاً من خلال دمج تصورات الأفراد المشاركين في الاستبيان والمقابلات.

٤. الفهم الأوسع والأكثر شمولاً لأثر استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي للأفراد المهمشين الذين لم يخضعوا لأي نوع من الدراسات.

وقد لجأت الدراسة الراهنة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي واللجوء الى استخدام الاستبيان والمقابلات الشخصية لفهم أثر استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة وبيئة الاتصال المدرسي بشكل أفضل وأدق، وكانت مبررات الدراسة في اختيارها المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى الاستعانة بالمقابلات الفردية هي كالآتي:

١. نوع أو مصدر واحد من البيانات غير كافٍ.

٢. الحاجة إلى تفسير نتائج أولية مبدئية.

٣. الحاجة إلى تعميم نتائج دراسة المقابلات.

٤. الحاجة إلى تحسين مخرجات الدراسة ونتائجها بطريقة بحثية إضافية.

٥. ملاءمته لهذا النوع من الدراسات.

٦. استخدام التصميم المعتمد على الاستبيان والمقابلات.

٧. استخدام المنهج المعتمد على الاستبيان والمقابلات يزود الدراسة بمعلومات وافرة وبدرجة عالية من الدقة ووضوح معالمها.

٨. اتسام المنهج المعتمد على الاستبيان والمقابلات بالشمولية في دراسته للظاهرة.

١،٢،٣ إجراءات الدراسة

يرمي المنهج الوصفي التحليلي إلى دراسة خصائص مجتمع الدراسة المتمثل في معلمي المدارس الحكومية في إمارة أبوظبي، وطبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة المتمثلة في تطور تكنولوجيا التعليم والاتصال الحديثة بوصفها متغيرات مستقلة، وبيئة الاتصال المدرسي بوصفه متغيراً تابعاً؛ حيث سيقوم هذا المنهج بتفسير الوضع القائم للظاهرة ومشكلة الدراسة عن طريق التحليل والقياس الدقيق لنتائج الدراسة، وبناءً على منهجية الدراسة المتبعة وهي االمنهج الوصفي التحليلي، استخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات الكمية، والمقابلات لجمع البيانات النوعية من مجتمع الدراسة، وتطبيق الأساليب الإحصائية الوصفية لعرض البيانات، وذلك لتحقيق هدف الدراسة المتمثل في التحقق من وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة وبيئة الاتصال المدرسي.

٢،٢،٣ دراسة أثر استخدام وسائل الاتصال على بيئة الاتصال المدرسي ميدانياً

اعتُمد المنهج الوصفي الذي يتضمن استخدام الأسلوب الميداني لجمع المعلومات والبيانات، واشتملت هذه المرحلة على تحديد منهج الدراسة للوصول إلى نتائج واضحة وفقًا لبراهين علمية تساعد في إيجاد حلول لتلك المشكلة، من خلال مجموعة من القواعد المتفق عليها من خبراء البحث، ويتبع الباحثون عدة خطوات حتى يكون البحث على درجة عالية من الحرفية والدقة والكفاءة كما يأتي :(بوكراع، ٢٠١٧).

أولاً: التعرف على موضوع البحث .

ثانياً: مراجعة البحوث السابقة .

ثالثاً: اختيار المشاركين للحصول على البيانات .

رابعاً: جمع البيانات من المشاركين باستخدام المقابلات الشخصية أو الملاحظة المباشرة أو أدوات أخرى.

خامساً: تحليل البيانات تحليلاً ذا طبيعة تفسيرية، وليس تحليلاً إحصائيّاً.

سادساً: إعداد تقرير البحث وتقويمه وتفسيره.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

يوضح الشكل التوضيحي (١،٣) إجراءات الدراسة

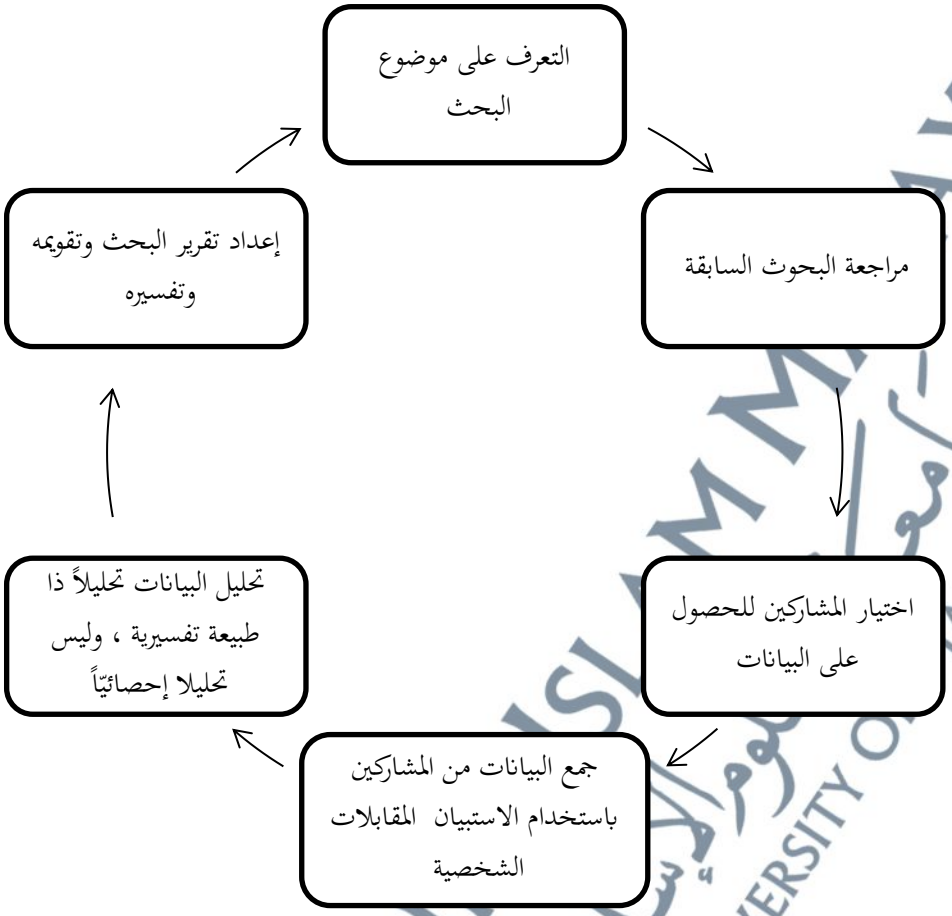

المصدر:(بوكراع، ٢٠١٧).

الشكل ٣، ١: إجراءات الدراسة

ولتسهيل مهمة الدراسة تم الحصول على خطاب من جامعة العلوم الإسلامية الماليزية موجهٍ إلى مجلس أبوظبي التعليمي، وتم تحديد جدول للمقابلات، وإرســـاله إلى المدارس المختارة، وهي الظبيانية والأصايل والمواهب والتواصل عبر الهاتف الشخصي مع إدارة المدارس لتحديد موعد المقابلة.

٣،٣ جمع البيانات

في هذه المرحلة يقوم الباحث بجمع بيانات البحث التي تشـــتمل على نوعين من البيانات: البيانات الأولية، وهي البيانات التي يجمعها الباحث بنفســـه لأغراض البحث الذي يقوم به، كالمقابلة أو الملاحظة أو الاستبيان أو التجربة أو استمارة تحليل المضمون، وتحدد الأداة حسب المنهج المستخدم والجمهور المستهدف في البحث، أما النوع الثاني من البيانات التي يجمعها الباحث فهي البيانات الثانوية، ويكون قد جمعها باحثون غيره في دراسات سابقة لأغراض بحثية أخرى (زغيب، ٢٠٠٩)، وستستعين هذه الدراسة بالأدوات الآتية: الاستبيان والمقابلة لتحقيق غرض البحث، وبعد جمع البيانات سيتم تحليلها إحصائياً لإعطاء صورة وصفية دقيقة للبيانات التي أمكن الحصول عليها، ولتحقيق الدرجة التي يمكن أن تعمم بها نتائج البحث على المجتمع الذي أخذت منه العينة وعلى غيره من المجتمعات، ويستعان في ذلك بالأساليب الإحصائية المختلفة في هذا المجال. (المشهداني، ٢٠١٧).

١،٣،٣ أدوات الدراسة

المنهج الوصفي التحليلي (الكمي – النوعي) يحتوي عدة تصنيفات منهجية، وليس هناك اتفاق بين الباحثين حول هذه التصنيفات، إلا أن كلّاً من خضر (٢٠١٧م) والجرجاوي (٢٠١٦) اتفقا على أن التصنيف المنطقي للدراسة الوصفية التحليلية يتم تحديدها عن طريق جمع المعلومات والبيانات، فهناك دراسات تقوم على أساس التقارير الذاتية، ويتم جمع المعلومات والبيانات فيها عن طريق المقابلة، الاختبار، الاستبيان والمقاييس، وفي المقابل هنالك دراسات تقوم على المشاهدات والملاحظات، وبهذه الطريقة تتوصل الدراسة إلى بيانات ومعلومات بحثية عن طريق المصادر الأولية والثانوية المختلفة التي تحوي

موادّ علمية عن ظاهرة معينة، تكون الدراسة قد توصلت إليها بطرق مباشرة باستخدامها الوسائل والأدوات البحثية المتنوعة (خضر،٢٠١٧).

وبناء على ما قد سبق، فقد استخدمت الدراسة الراهنة أساليب التقارير الذاتية التي تم جمعها عن طريق كل من الاستبيانات والمقابلات.

٢،٣،٣ تصميم أدوات الدراسة

بعد استعراض ماهية منهجية الدراسة وإجراءاتها، وللإجابة عن مشكلة البحث، وانطلاقاً من أهدافه الرئيسة التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها للإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة، اعتمدت الدراسة الحالية في عملية الجمع على أداتين رئيستين، هما: الاستبيان والمقابلات.

١،٢،٣،٣ تصميم الاستبانات

الاستبانات هي الطريقة الرئيسة التي يمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات الكمية المطلوبة لهذه الدراسة، البيانات التي تتطلب فيها خبرة في مراعاة التسهيلات المتاحة، والدقة المطلوبة، ومدة الدراسة، والموارد المالية (بلقاسم،٢٠١٦)، ولتحقيق أهداف الدراسة الراهنة فقد قامت الدراسة بتطوير أداة من خلال الاطلاع على الأدوات المحكمة التي استخدمتها الدراسات المعتمدة عليها في الدراسة الراهنة (مرسي،٢٠٠٥، بوبكردور،٢٠١٦، محمد،٢٠١٧، قبلة،٢٠١٧، الدرويش والعماري،٢٠٠٢، زيان، ٢٠١٦، سوسي،٢٠١٦، نعرورة،٢٠١٥، بالي،٢٠١٦)، وقد تم جمع المعلومات باستخدام استبيان الطالبات من المدرستين الإعدادية (الحلقة الثانية) والثانوية (الحلقة الثالثة). عن طريق استخدام الاستبانات التالية:

١. الاستبيان الأول خاص بالطالبات، وتم جمع المعلومات من طالبات مدرستين: إعدادية (حلقة ثانية) وثانوية (حلقة ثالثة).

٢. الاستبيان الثاني فهو خاص بالمعلمات، وتم جمع المعلومات من معلمات مدارس ثلاث ابتدائية (حلقة أولى) وإعدادية (حلقة ثانية) وثانوية (حلقة ثالثة).

أولاً: استبيان الطالبات

تتكون استبانة الطالبات من أربعة محاور، كالآتي: (انظر ملحق رقم ٢)

المحور الأول: وهي البيانات الأولية التي تسعى إلى التعرف على خصائص الطالبات المبحوثات من حيث الصف الدراسي الملتحقة به الطالبة والعمر، اسم المدرسة، تقنيات التعليم التي تستخدم في بيئة الاتصال المدرسي، ووسائل الاتصال التي تستخدم في بيئة الاتصال المدرسي، ومستوى مهارات الطالبات في استخدام تقنيات الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي، وحصول الطالبات على دورات تدريبية سابقة تتعلق باستخدام التقنيات الاتصالية الحديثة، وأخيراً مجالات استخدام تقنيات التعليم في بيئة الاتصال المدرسي (عقيل، ٢٠١٨).

المحور الثاني: فقد تناول أثر تقنيات الاتصال الحديثة ووسائله على الطالبة في بيئة الاتصال المدرسي، واعتمدت الدراسة على دراسة كل من (مرسي،٢٠٠٥؛ ، بوبكردور،٢٠١٦، محمد،٢٠١٧)، كما راعت الدراسة في تصميم مسودة الاستبانة سمات تقنيات ووسائل الاتصال الحديثة وخصائصها في المدارس الحكومية. وتكون المحور من اثنتي عشرة فقرة في صورتها النهائية. (انظر ملحق رقم ٢)

المحور الثالث: ليتناول المعوقات التي تعترض بيئة الاتصـــال التعليمي بين المعلمة والطالبة واعتمدت الدراسة على دراسة كلّ من (مرسي، ٢٠٠٥، قبلة،٢٠١٧، عبدالرحمن١٩٩١، الدرويش والعماري ،٢٠٠٢) وقد تكون هذا المحور كذلك من اثنتي عشرة فقرة. (انظر ملحق رقم ٢)

المحور الرابع: ســـؤال مفتوح: جزء لتكتب الطالبة مقترحات أو تعليقات وملاحظات حول موضوع الاستبانة لما قد تراه مناسباً، ويسهم في تطوير استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة وتحسينه، وذلك للتعرف بشكل أوسع وأدق على ما يدور في أذهان الطلاب عن استخدام وسائل الاتصال في البيئة المدرسية.

ثانياً: استبيان المعلمات

تتكون استبانة المعلمات من أربعة محاور، كالآتي: (انظر ملحق رقم ٣)

المحور الأول: وهو البيانات الأولية التي تسعى إلى التعرف على خصائص المعلمات المبحوثات، مثل: مادة التدريس، اسم المدرسة، لغة تدريس المادة، عدد سنوات خبرة التدريس، عدد سنوات الخبرة في المدرسة نفسها محل الدراسة، تقنيات التعليم التي تستخدم في بيئة الاتصال المدرسي ووسائل الاتصال التي تستخدم في بيئة الاتصال المدرسي.

المحور الثاني: تأثر الفروق الفردية للطالبات على استخدام تقنيات التعليم والاتصال الحديثة على بيئة الاتصال المدرسي، واعتمدت الدراسة على دراسة كلّ من (زيان، ٢٠١٦؛ سوسي، ٢٠١٦) وقد تكون هذا المحور من إحدى عشرة فقرة. (انظر ملحق رقم ٣)

المحور الثالث: ليتناول علاقة تباين مستوى ذكاء الطالبات على استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم، واعتمدت الدراسة على دراسة كلّ من (قبلة، ٢٠١٧؛ بوبكردور،٢٠١٦؛ نعرورة ٢٠١٥؛ بالي ٢٠١٦) وقد تكون هذا المحور من عشر فقرات. (انظر ملحق رقم ٣)

المحور الرابع: سؤال مفتوح: جزء لتكتب المعلمة مقترحات أو تعليقات وملاحظات لما قد تراه مناسباً ويسهم في تطوير استخدام وسائل الاتصال وتحسينه، وذلك للتعرف بشكل أوسع وأدق على ما يدور في أذهان المعلمات عن استخدام وسائل الاتصال في البيئة المدرسية.

اختبار صدق أداة الدراسة وثباتها:

بعد أن تم تحديد أدوات الدراسة، قامت الدراسة بالتأكد من صدق الأداة، والمقصود بها كما عرفها العساف (٢٠١٦): التأكد من أن الأداة ستقيس ما أعدت لقياسه، وكذلك أشار يوسف (٢٠١٩) إلى أنه يجب أن تكون الأداة شاملة لجميع العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل، وأن تتسم فقراتها ومفرداتها ومعانيها بالوضوح، وأن تكون سهلة مفهومة لمن سيستخدمها، وللتأكد من صدق الأدوات المستخدمة في الدراسة الراهنة تكونت الإجابة عن الأسئلة في هذين الجزأين الثاني والثالث من استبانتي الطالبات والمعلمات من خمس درجات، تقيس مدى توفر كل سؤال وتطابقه مع ما تقوم به المدرسة وتطبقه (أوافق بشدة، أوافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وأعطيت أوزاناً تراوحت من درجة إلى خمس درجات؛ حيث تشير الدرجة ٥ إلى أن المدرسة تطبق (أوافق بشدة)، وتشير الدرجة ١ إلى أن المدرسة لا تطبق هذا البند (لا أوافق بشدة).

وتم استخدام مقياس ليكرت likert الخماسي، وهو أسلوب لقياس السلوكيات والتفضيلات يستعمل في الاختبارات النفسية، استنبطه عالم النفس رينسيس ليكري. يستخدم في الاستبانات وبخاصة في مجال الإحصاءات ويعتمد على ردود تدل على درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما. استخدم

الدراسة مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثات لفقرات الاستبيان حسب الجدول (٣،١)، وترواح مدى الاستجابة من (٥-١) وفق مقياس ليكرت الخماسي وهو كالآتي:

الجدول ٣، ١: مقياس ليكرت الخماسي

الاستجابة	لا أوافق بشدة	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق بشدة
الدرجة	١	٢	٣	٤	٥

يقصد بصدق الاستبانة أن تقيس أسئلة الاستبانة ما وضعت لقياسه، وقد قامت الدراسة بالتأكد من صدق الاستبانة بطريقتين :

أولاً: الصدق الظاهري

اختبرت الدراسة صدق أداة الدراسة من خلال اتباع منهج الصدق الظاهري، وذلك من خلال عرض فقرات الدراسة وعرض ترجمتها على محكم لغوي، ومن ثم عرض أداة الدراسة ككل على عشرة من المحكمين المختصين في مجال الإعلام، والاتصال، وتقنية المعلومات، وطرائق التدريس الحديثة، والإدارة التربوية والإحصاء. (انظر ملحق رقم ٤) وتم الأخذ بملاحظات السادة المحكمين وآرائهم؛ حيث تمّ تحكيمها من جهتهم بمنهجية علمية إلى أن وصلت أداة الدراسة إلى شكلها النهائي، وبذلك استقرت الاستبانة الطالبات على أربع وعشرين فقرة، بينما استقرت استبانة المعلمات على إحدى وعشرين فقرة فيما أعيدت صياغة بعض الفقرات بناء على تعديلاتهم وملاحظاتهم.

ثانياً: صدق المقياس

١. الاتساق الداخلي Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي: مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وتم القيام بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه (الجرجاوي،٢٠١٦).

١. حساب معاملات الارتباط بين مفردات الاستبيان بعضها ببعض؛ حيث يتم حساب الارتباطات البينية بين مفردات الاختبار، وينتج عن هذا الإجراء التوصل إلى مصفوفة معاملات الارتباط، وإذا كانت معاملات الارتباط ذات قيم موجبة عالية بين فقرات الاستبيان، فذلك يدل على أنها جميعاً تقيس الهدف نفسه، وإذا كانت القيم منخفضة وتقترب من الصفر، فهذا يدل على عدم وجود علاقة بين الفقرات، وعليه تحتاج الفقرات إلى إعادة صياغتها أو إلغائها.

٢. حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس بعضها ببعض، ويتم التحقق من ذلك بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد، فإذا كانت معاملات الارتباط مرتفعة بينها فهذا يعني أنها تقيس الهدف نفسه، الأمر الذي يدل على صدق المقياس لما يقيسه.

٣. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وفي هذه الطريقة تحسب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس، وتعد كل فقرة صادقة عندما يكون الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس دالّاً إحصائيّاً، وتستبعد الدراسة الفقرات الضعيفة التي لا تظهر ارتباطاً دالّاً بالدرجة الكلية للمقياس، فارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية تعني أن الفقرة تقيس الهدف نفسه الذي يقيسه الاستبيان، وعليه تدل الفقرة على أن الاستبيان على درجة من الاتساق الداخلي.

٤. حساب معاملات الارتباط بين درجة الفقرات ودرجة كل بعد من أبعاد الاستبيان.

٥. حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس(الجرجاوي، ٢٠١٦).

أولاً: نتائج الاتساق الداخلي لـ" استبانة الطالبات"

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للتحقق من نتائج الاتساق الداخلي لاستبانة الطالبات وأوضحت نتائج معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور " أثر تقنيات الاتصال ووسائله الحديثة على الطالبة في بيئة الاتصال المدرسي" والدرجة الكلية للمجال الذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوي ٠,٠٥ ≥ α، وبذلك يعد المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

وتم تطبيق معامل الارتباط بيرسون للتحقق من نتائج الاتساق الداخلي لاستبانة الطالبات وأوضحت نتائج معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور " المعوقات التي تعترض بيئة الاتصال التعليمي بين المعلمة والطالبة" والدرجة الكلية للمجال الذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوي ٠,٠٥ ≥ α، وبذلك يعد المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

كما أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " أثر تقنيات الاتصال الحديثة ووسائله على الطالبة في بيئة الاتصال المدرسي"، و"المعوقات التي تعترض بيئة الاتصال التعليمي بين المعلمة والطالبة"، والدرجة الكلية للمجال الذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوي ٠,٠٥ ≥ α، وبذلك يعد المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

ثانياً: الصدق البنائي لاستبانة الطالبات Structure Validity

يعد الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة؛ لأنه يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة (عبدالحي، ٢٠١٦).

للتأكد من الصدق البنائي لاستبانة الطالبات تم استخدام معامل الارتباط بيرسون وبينت النتائج أن معاملات الارتباط في مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوي ٠,٠٥ ≥ α، وبذلك تعد المجالات صادقة لما وضعت لقياسه.

ثالثاً: نتائج الاتساق الداخلي لـ" استبانة المعلمات"

تم استخدام معامل الارتباط بيرسون للتحقق من نتائج الاتساق الداخلي لاستبانة المعلمات وأوضحت نتائج معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور " أثر الفروق الفردية بين الطالبات في استخدام تقنيات التعليم والاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي " والدرجة الكلية للمجال الذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوي ٠,٠٥ ≥ α، وبذلك يعد المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

وبتطبيق اختبار معامل الارتباط بيرسون للتحقق من نتائج الاتساق الداخلي لاستبانة المعلمات وأوضحت نتائج معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور " أثر الفروق الفردية بين الطالبات في استخدام تقنيات التعليم والاتصال الحديثة على بيئة الاتصال المدرسي" والدرجة الكلية للمجال الذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوي ٠,٠٥ ≥ α، وبذلك يعد المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون للتحقق من نتائج الاتساق الداخلي لاستبانة المعلمات وأوضحت نتائج معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات محور علاقة تباين مستوى الذكاء الطالبات على استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتقنيات التعليم " والدرجة الكلية للمجال الذي يبين

أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوي ٠,٠٥ ≥ α، وبذلك يعد المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

رابعاً: الصدق البنائي لاستبانة المعلمات Structure Validity

وبتطبيق اختبار معامل الارتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنائي لاستبانة المعلمات وأوضحت نتائج معاملات الارتباط لاستبانة المعلمات في مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوي ٠,٠٥ ≥ α، وبذلك تعد المجالات صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات الاستبانة

يقصد بثبات الاستبانة أن تعطي هذه الاستبانة النتيجة نفسها حتى لو تم إعادة توزيع الاستبانة أكثر من مرة تحت الظروف نفسها والشروط نفسها، أو بعبارة أخرى ثبات الاستبانة يعني الاستقرار في نتائج الاستبانة، وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال مدة زمنية معينة، ومدى الاتساق والانسجام والاستمرارية عند تكرار الاستخدام في أوقات مختلفة، وذلك للتأكد من مدى قدرة الاستبيان على قياس متغيرات الدراسة، حيث تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بطريقة معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha Coefficient)، بغرض معرفة ما تعكسه قيمة الارتباطات سواء كانت قوية أو ضعيفة، موجبة أو سالبة، ومدى تعبير الفقرات عن الظاهرة التي تتم دراستها (عقيل، ٢٠١٨).

معامل ألفا كرونباخ لاستبانة الطالبات والمعلمات (Cronbach's Alpha Coefficient)

اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس مدى ثبات أداة القياس وفقاً لإجابات العينة المبحوثة وعددها سبع وتسعون ومائتا طالبة وخمس عشرة معلمة.

لاختبار ثبات الاستبانة تم استخدام اختبار ألفا كرونباخ وجاءت النتائج أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجالين من مجالي استبانة الطالبات؛ حيث تتراوح بين (٠,٨٠-٠,٨٢) ، بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (٠,٩٠٨)، وكذلك قيمة الصدق الذاتي مرتفعة لكل محور؛ حيث تتراوح بين (٠,٨٧٢-٠,٩٢٣)، بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (٠,٩٥٣)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع.

وتم استخدام اختبار ألفا كرونباخ لاختبار ثبات الاستبانة حيث جاءت النتائج أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال؛ حيث تتراوح بين (٠,٨١-٠,٨٥) ، بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (٠,٩٧١)، وكذلك قيمة الصدق الذاتي مرتفعة لكل محور؛ حيث تتراوح بين (٠.٩١٢ -٠.٩٥٣)، بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (٠,٩٦١)، وهذا يعني أن معامل الثبات مرتفع.

وبذلك تكون الدراسة قد تأكدت من صدق استبانة الدراسة وثباتها، الأمر الذي يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحيتها لتحليل البيانات.

وتستخلص الدراسة من نتائج اختبارات الصدق والثبات أن أداتي الدراسة، وهما استبانة الطالبات واستبانة المعلمات، صادقتان لقياس ما أعدتا له، وعلى درجة جيدة من الثبات، الأمر الذي يؤهلهما لتكونا أداتي قياس مناسبة وفاعلة لغرض الدراسة الراهنة، وإمكانية تطبيقها بكل ثقة.

٣،٣،٢،٢ تصميم المقابلات

ولبناء أداة الدراسة تم إعداد دليل المقابلة، احتوى الدليل على عنوان الدراسة، الهدف من الدراسة، اسم الباحثة، المشرف الأكاديمي، بيانات التواصل، المدة الزمنية التي ستستغرقها المقابلة وأسئلة الدراسة، وتمت المراجعة من المشرف، ثم تم عرضها على مجموعة من المحكمين في تخصصات مختلفة، كالإعلام والتربية والإحصاء واللغة العربية.

واشتمل الدليل على جزأين: الأول يتعلق بالبيانات الشخصية والوظيفية لعينة الدراسة متمثلة في (جهة العمل "المدرسة"، المسمى الوظيفي" التخصص"، المؤهل العلمي، سنوات الخدمة ومدة المقابلة).

وأما الجزء الثاني فاحتوى على أحد عشر سؤالاً مفتوحاً لتكون أسئلة المقابلة، تم وضعها بعد الاطلاع ومراجعة العديد من الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، ومن ثم تم تكييفها بما يتلاءم مع الدراسة الحالية؛ حيث صممت لمقابلة المعلمات من مستويات مختلفة، وكانت بهدف قياس قوة العلاقة ودرجة الارتباط بين نتائج كل من الدراسة الكمية (الاستبيانات) والنوعية (المقابلات)، وللتعرف أكثر وبشكل تفصيلي على أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة ومعوقاته، والوقوف على التحديات التي قد تواجه عمليات التنفيذ.

وجاءت الأسئلة على النحو الآتي :"

١. ما استخدام تقنيات التعليم على الطالبات في بيئة الاتصال الصفي؟

٢. ما الفائدة العلمية المتحققة في التعلم من استخدام المعلمات لتقنيات التعليم الحديثة في بيئة الاتصال الصفي؟"

٣. كيف أسهم استخدام المعلمات لتقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في استيعاب الطالبات والفهم والتفوق العلمي ؟

٤. برأيكِ هل تجد الطالبات صعوبة في استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة؟

٥. ما الوسائل التي اعتمدت عليها المعلمة في مواجهة الصعوبات –داخل البيئة الصفية وخارجها– التي واجهت الطالبات في استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديث؟

٦. كيف تقيمين تفاعل الطالبات مع استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة ضمن البيئة الاتصالية المدرسية؟

٧. ما الاسلوب الأمثل للتعامل مع اختلاف مستويات الطالبات وتباين قدرتهن على التفاعل مع الوسائل الحديثة؟

٨. كيف تتعاملين في الصف مع اختلاف مستوى الذكاء –ذوات الذكاء المرتفع، وذوات الذكاء المحدود– من حيث استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة؟

٩. ما المعوقات الإدارية والفنية التي تتعارض مع استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة؟

١٠. من وجهة نظرك ما تقنيات التعليم والاتصال التي أثبتت نجاحها في بيئة الاتصال الصفي؟

١١. ما مقترحاتك للتغلب على معوقات استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي؟

كما تم إعداد برنامج زمني للمقابلات موضحاً فيه اليوم والتاريخ والوقت لتسهيل عملية المقابلة بعينة الدراسة؛ لضمان استعداد المعنيين، والتحضير للمقابلة، والتواجد حسب الزمان والوقت المحددين لهم.

واستخدمت الدراسة في المقابلات تبادل الحوار اللفظي بين الباحثة والمعلمة المستهدفة التي ستدلي بمعلومات مفيدة للدراسة، وقد تم الاعتماد على المعلمات في المدارس المختارة، وتم اختيار المقابلة المفتوحة بوصفها إحدى أدوات الأسلوب النوعي في جمع البيانات، كما أن المبحوثات في المقابلة هن من البيئة الاتصالية المدرسية، ويستخدمن وسائل الاتصال الحديثة في المنهج التعليمي في مدارس أبوظبي، ومن ممارسي الاتصال التكنولوجي بصورة مباشرة من خلال وسائل العرض وتقنيات التعليم الحديثة، الأمر الذي يكسب الدراسة معلومات واقعية تتصف بالدقة والموضوعية.

تم تحديد مدة المقابلة ثلاثين دقيقة مع كل فرد من أفراد العينة، وهن المعلمات اللائي بلغ مجموعهن خمس عشرة معلمة بمعدل خمس معلمات من كل مدرسة: مدرسة الظبيانية، مدرسة الأصايل

ومدرسة المواهب، وتم الاعتماد على المقابلات الفردية للوقوف على تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومعوقاتها في بيئة الاتصال المدرسي في المدارس المبحوثة، وستكون نتائج المقابلة مؤكدة وداعمةً نتائج الاستبانة. (انظر ملحق رقم ١)

وقد تم الاعتماد في المقابلة على معلمات المواد والصفوف الآتية:

١. معلمات اللغة العربية للصف الرابع والسادس والثامن والعاشر.

٢. معلمات التربية الاسلامية للصف الرابع والسادس والثامن والعاشر.

٣. معلمات الدراسات الاجتماعية للصف الرابع والسادس والثامن والعاشر.

٤. معلمات الرياضيات للصف الرابع والسادس والثامن والعاشر.

٥. معلمات العلوم للصف الرابع والسادس والثامن والعاشر.

أولاً: الصدق الداخلي للمقابلات

وللتحقق من الصدق الداخلي للمقابلات اتبعت الدراسة الإجراءات التي حددتها دراسة (عليان، ٢٠١٨) و(القحطاني، ٢٠١٨)، انظر الجدول (٣،٢).

الجدول ٣، ٢: يوضح الإجراءات المتبعة في التحقق من الصدق الداخلي للبيانات

م	اسم الإجراء	الإجراء المتبع في الدراسة
١	جمع الشواهد	أعدت الدراسة دليلاً تحت مسمى "دليل المقابلات" احتوى على الأسئلة والبيانات التي تم تجميعها، والملاحظات التي تم رصدها.
٢	دراسة البيانات	بعد انتهاء كل مقابلة يتم مراجعة البيانات التي تم تجميعها، والتحقق من صدق ما ورد فيها سواءً من أرقام أو بيانات.
٣	ملاحظة الظواهر	رصدت الدراسة مجموعة من الملاحظات في الوقت القصير الذي أجريت فيه الدراسة.
٤	الاستعانة بالأقران	عملت الدراسة في الاستعانة بمن لديهم الخبرة للتحقق من صدق المعلومات التي توصلت إليها.
٥	الأسلوب التشاركي	شاركت الدراسة المبحوثات أراءهن حول موضوع الدراسة، وكانت جزءاً لا يتجزأ منها بغية الوصول إلى النتائج المرجوة.
٦	توضيح الانحيازات	فسرت الدراسة انحيازها إلى موضوع الدراسة في الفصل الأول الذي أوضحت فيه أسباب اختيار هذه الدراسة.

مصدر: (القحطاني، ٢٠١٨)، (عليان، ٢٠١٨)

ثانياً: ثبات أداة المقابلات

وللتحقق من ثبات الأداة مرت الدراسة بالآليات الآتية التي حددتها دراسة (القحطاني، ٢٠١٨)، انظر الجدول (٣،٣) الآتي:

الجدول ٣، ٣: يوضح آلية التحقق من صدق ثبات الأداة المقابلات المستخدمة في الدراسة

م	الآلية	الإجراء المتبع في الدراسة
١	الهدف الرئيس للدراسة	حددت الدراسة أهدافاً رئيسة للغرض من الدراسة.
٢	توظيف الشواهد في جمع البيانات	اعتمدت الدراسة على أداة المقابلات والملاحظات البسيطة في رصد الشواهد .
٣	إستراتيجية جمع البيانات وتحليلها	وضعت الدراسة إستراتيجية لجمع البيانات وتحليلها.

مصدر: (القحطاني، ٢٠١٨)

٤،٣ مجتمع الدراسة

يعرف مجتمع الدراسة بأنه جميع عناصر المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة ومفرداتها (عليان، ٢٠٠٨)، ويعرف كذلك بأنه المجتمع الإحصائي محل الدراسة الذي يرتبط ارتباطاً مباشراً مع مشكلة البحث (حافظ،٢٠١٧)، كما عرفها الطايع (٢٠١٥م) بأنها: "جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن تعمم عليها نتائج الدراسة، أما العينة فهي الوحدات التي يتكون منها المجتمع، وتشكل أساس سحب العينة، وقد تكون هذه الوحدات شخصاً أو جماعة أو هيئة أو وثيقة أو رقماً أو حتى نشاطاً اجتماعياً يقوم به أعضاء المجتمع، والمحك الوحيد للمجتمع هو وجود خاصية مشتركة بين أفراده يمكن ملاحظتها، ولذلك يمكن أن يضيق أو يتسع مفهوم المجتمع طبقاً لتعريف الباحث. (الطايع، ٢٠١٥)

وفي تعريف آخر مجتمع الدراسة هو جميع مكونات الظاهرة وعناصرها ومفرداتها التي تكون خاضعة للدراسة، وقد تقوم الدراسة بدراسته بشكل كلي إذا سَهلَ الوصول إلى أفراد المجتمع، وهذا يسمى بـ "المسح الشامل"، كما يُمكن للباحث الاستعانة بمجموعة من الباحثين لمساعدته في حال كان المجتمع كبيراً، وكانت لديه الإمكانات التي تساعده على إتمام الدراسة، وقد يعود هذا الأمر أحياناً سلباً على النتائج النهائية للدراسة، فقد يغفل القائمون بمساعدة الباحث عن بعض الجوانب المهمة لعدم إلمامهم الجيد بالجوانب والمعلومات التي ترغب الدراسة في التركيز عليها؛ لذلك يتوجب على الدراسة التحكم في هذه المسألة، وخطوات اختيار العينة. (بوكرادع، ٢٠١٧)

٣،٤،١ تحديد مجتمع الدراسة الأصلي

حيث إنه من الضروري أن تعرف الدراسة مجتمع الدراسة التي يرغب في دراسته، وعليه يتوجب عليها أولاً تحديد المجتمع، وهنا تكمن كفاءة الباحث في ذلك؛ حيث إن النتائج التي يَخلُص إليها ستكون مبنية على دقة اختياره العينةَ وصحته، وهو ما تم القيام به في هذه الدراسة؛ حيث حددت الدراسة المجتمع وفقاً للسلوك الدراسي الاتصالي من ثلاثة مستويات محددة تمثلها ثلاث مدارس(الظبيانية والأصايل والمواهب)، تمثل كل مدرسة مستوًى تعليميّاً، وحددت عينة الدراسة من المعلمات والطالبات في المدارس المختارة ضمن الرقعة الجغرافية التربوية لإمارة أبوظبي، وركزّتْ الدراسة على ضرورة أن تكون العينة تتفاعل مع بيئة الاتصال المدرسي، وتستخدم فعلاً تقنيات التعليم والمعلومات ووسائل الاتصال الحديثة، وبعد الرجوع إلى كل مدرسة بشكل رسمي ومخاطبة الوزارة تبين أن غالبية مدارس أبوظبي الحكومية تستخدم تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في الاتصال التعليمي والعرض والتواصل، وعند الرجوع إلى مدارس الحلقة الأولى (الابتدائية) والحلقة الثانية (الإعدادية) والحلقة الثالثة (الثانوية) التي تزاول عملية التعليم الحكومي في إمارة أبوظبي، اختارت الدراسة ثلاث مدارس مثلت ثلاثة مستويات تعليمية ضمن مدارس أبوظبي، هي: مدرسة الظبيانية حلقة أولى، وتعنى بالدراسة الابتدائية، ومدرسة الأصايل حلقة ثانية، وتعنى بالدراسة الإعدادية، ومدرسة المواهب حلقة ثالثة التي تعنى بالدراسة الثانوية. وكل مدرسة تختلف نسبياً في عدد الكادر التدريسي وعدد الطالبات.

٣،٤،٢ مميزات مجتمع الدراسة الأصلي

يقصد بتحديد مميزات مجتمع الدراسة بأن تقوم الدراسة بتحديد طرق المعاينة التي سوف تخدم أهداف الدراسة من خلال الحصول على بعض البيانات التي تفسر وتوضح مجتمع الدراسة، وما يميز هذه

الدراسة أن مجتمع الدراسة يتمتع بطبيعة ثقافية واسعة ومتنوعة في استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة، ولم يسبق لأي دراسة أن تطرقت إليها من هذا الجانب؛ حيث تعد الدراسة الأولى من نوعها على مستوي إمارة أبوظبي تتناول دراسة أثر استخدام تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة في بيئة الاتصال المدرسي (الجرجاوي، ٢٠١٦).

٣،٤،٣ أسباب اختيار مجتمع الدراسة الأصلي

تم اختيار (مدرسة الظبيانية، مدرسة الأصايل ومدرسة المواهب) باعتماد معاييرَ عدة، هي:

١. أهميتها للدولة: تعد تلك المدارس من المدارس الرائدة في الدولة، تتمتع بسمعة جيدة في أوساط العملية التعليمية.

٢. جغرافياً: تقع في مدينة أبوظبي، وهي أكبر مدن إمارة أبوظبي في دولة الإمارات العربية المتحدة.

٣. تقيمها: حصولها على عالي بين مدارس أبوظبي.

٤. الوقت: يمكن إجراء المقابلة وجمعها في وقت قصيراً، وذلك لتمركز المدارس بالقرب من بعضها البعض.

٥. الموضوع والمشكلة: جاء بناءً على التقارير الواردة من وزارة التربية والتعليم، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي تم إجرائها، الدراسة التي أفادت بوجود مشكلة تتطلب دراستها.

٦. البيانات والمعلومات: سهولة الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة والمتعلقة بموضوع الدراسة.

٧. الموقع: المدارس قريبة من سكن الباحثة وعملها، وبذلك يمكن الوصول إليها بيسر وسهولة.

٨. البحث العلمي: إمكانية استعراض جميع التغييرات والتطورات الدراسية ونقلها إلى وزارة التربية والتعليم للاستفادة منها في المستقبل.

٩. التسهيلات: بحكم مجال عمل الباحثة يمكن الاطلاع على بعض الوثائق والتقارير ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ حيث تم الحصول على الموافقة الخطية من وزارة التربية والتعليم لتسهيل الدخول إلى المدارس لمقابلة العينة.

٣،٥ عينة الدراسة

يعد اختيار عينة الدراسة بالنسبة للباحثين أمراً في غاية الأهمية خاصة في الدراسات التي يكون فيها مجتمع الدراسة كبيراً جداً، ويصعب على الباحث الحصول على المعلومات والبيانات من أفراد مجتمع الدراسة كافة، وتعتمد معظم الدراسات على أسلوب العينة، ويشترط أن تكون العينة المختارة من مجتمع الدراسة ممثلة تمثيلاً صحيحاً وصادقاً لمجتمع الدراسة حتى يتم تعميم نتائجها، ويأتي اختيار العينة بعد تحديد الهدف من الدراسة والمنهج الذي ستستخدمه الدراسة.

ومن شروط العينة أن يتم تحديد عدد أفراد العينة الذين سوف يخضعون للدراسة، ولقد حددت الدراسة الحالية عينة الدراسة.

تعريف العينة في البحوث الكمية يختلف عنه في البحوث النوعية، والهدف من اختيار العينة في البحوث الكمية يكمن في دراسة الظاهرة بشكل معمق وتطوير النظرية، في حين أن الهدف في البحوث النوعية هو الاعتماد على العينة في تصميم النتائج، ويتفق البحثان الكمي والنوعي في أنه يصعب دراسة مجتمع الدراسة كاملاً، وللعينة في البحث النوعي عدة أنواع، منها: العينة العشوائية وهي النوع الذي تم اعتماده في الدراسة الحالية (النوعية)، وتتكون أنماطها من عينات عدة، مثل: عينة نمط الحالة، العينة

الشـبكية، عينة الفروق القصـوى والعينة الشـاملة، وتكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسـة، وتحقق أهداف الدراسة وأغراضها، في حين أن مجتمع الدراسة هو كل العناصر التي يدرسها الباحث، وتنتمي إلى مجال الدراسة من مفردات أو ظاهرة أو أشخاص أو أشياء يكونون مشكلة البحث (دياب، ٢٠١٥)، وفي تعريف آخر للعينة: هي الجزء الذي يمثل المجتمع، وحتى تمتاز بالدقة والصحة يجب أن تكون ممثلة تمثيلاً صحيحاً للمجتمع وفق قواعد وطرق عملية (در، ٢٠١٧).

١. عينة الجانب الكمي

استخدمت الدراسة العينة الطبقية العشوائية في اختيار عينة الجانب الكمي في دراستها، العينة التي ستجيب عن الاستبانة المعدة للدراسة الراهنة، وذلك باعتبار أن العينة العشوائية الطبقية من أفضل الطرق لاختيار عينات الدراسة، والأكثر دقة لتمثيل المجتمع الأصلي غير المتجانس، وذلك لتمثيل طالبات المدارس الحكومية المحددة (الظبيانية،الأصايل ، المواهب) التابعة لمجلس أبوظبي التعليمي ومعلماتها، والبالغ عددهم ثلاثمائة وألف طالبة وتسعين ومائة معلمة، وعليه فقد تم اختيار عينة الجانب الكمي وفقاً للأسس والاعتبارات كما حددها عليان (٢٠٠٤):

١. أن يكون حجم العينة ما بين خمسة بالمائة إلى عشرين بالمائة من حجم مجتمع الدراسة، علماً بأن هذه النسبة قد تقل إذا زاد حجم المجتمع، وتزداد إذا قل حجم المجتمع.
٢. ألا يقل عدد عناصر الخلية الواحدة عن خمسة عناصر.
٣. أن يتراوح حجم العينة من خمسين إلى مائة فرد في الدراسات التي ترمي إلى حساب معامل الارتباط بين ظاهرتين.
٤. ألا يقل عدد أفراد الخلية الواحدة عن خمسة عناصر في حال الاختيار الإحصائي.

وبناء على ذلك فإن عينة الدراسة لأداة الاستبيان هي طالبات المدارس المختارة، وعدد العينة سبع وتسعون ومائتا طالبة وثمان وثلاثون معلمة، ومجموع العينة يشكل نسبة تقريبية قدرها عشرون بالمائة من مجتمع الدراسة موزعات على مستويات وظيفية مختلفة ومتعددة، وقد تم اختيار هذه العينة بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث أنه تم التنسيق مع المؤسسة التعليمية ومناقشة عملية التوظيف للمشاركين في الدراسة، مما يوفر تمثيلاً جيداً المعلمين والطالبات من مختلف الصفوف، فقد تم تحديد موعد لملئ الاستبانة مع الطالبات بعد التنسيق مع إدارة المدرسة ومن ثم التقت الباحثة مع الطالبات و شرحت لهم مضمون الاستبانة و الغرض منها ثم بدأت الطالبات في ملئ الاستبانة واستغرقت خمس عشرة دقيقة .

كما تم التنسيق مع المعلمات من خلال إدارة المدرسة وتم الاجتماع معهم وتوزيع الاستبانة الورقية عليهم لكافة المعلمين والطالبات بغض النظر عن مركزهن أو سلطتهن، ومن غير أي سلطة على أي موظف تجبره على المشاركة، وتم التعامل مع البيانات بسرية تامة، تم توزيع ثلاثين وثلاثمائة استبانة على الطالبات، ثم لوحظ استرجاع سبع وتسعين ومائتي استبانة من الطالبات صالحة للتحليل (مكتملة البيانات)، أي ما يشكل خمس وتسعين بالمائة من عينة الدراسة، بينما تم توزيع خمس وأربعين استبانة على المعلمات، وتم استرجاع ثمان وثلاثين استبانة من المعلمات أي بنسبة خمس وثمانين بالمائة من عينة الدراسة.

ومما سبق يكون مجتمع الدراسة من طالبات مدارس:(الظبيانية والأصايل والمواهب) ومعلماتها؛ حيث إنه وفق إحصائية للمدارس الثلاث تبين أن مجموع المعلمات في المدارس المختارة تسعون ومائة معلمة كما أن الطالبات في المدرستين، مدرسة المواهب ومدرسة الأصايل، بلغ عددهن ثلاثمائة وألف طالبة، وقد تم استبعاد الطالبات في مدرسة الظبيانية؛ وذلك لأنها حلقة أولى (ابتدائية)، يصعب تطبيق الاستبانة عليهن نظراً لعدم وعيهن بفقرات الاستبانة، وموضوع الدراسة، ويمكن توزع العينة كما يأتي:

أولاً: الطالبات

الجدول ٣، ٤: توزيع مجتمع الدراسة للطالبات

المدرسة	العدد	النسبة المئوية
مدرسة المواهب	٦٩٦	% ٥٣,٥
مدرسة الأصايل	٦٠٤	% ٤٦,٥
المجموع	١٣٠٠	% ١٠٠

المصدر : من تصميم الباحثة

ولاختيار عينة الدراسة بناءً على هذا المجتمع تم استخدام برنامج SPSS- ٢٥ ليتم حساب العينة المختارة، أي أن العينة المختارة من الطالبات في المدرستين ستكون سبعاً وتسعين ومائتي طالبة موزعة على المدرستين بهذه الطريقة:

الجدول ٣، ٥: يبين العينة المختارة من الطالبات

المدرسة	العدد	النسبة المئوية
مدرسة المواهب	١٥٩	% ٥٣,٥
مدرسة الأصايل	١٣٨	% ٤٦,٥
المجموع	٢٩٧	% ١٠٠

المصدر : من تصميم الباحثة

ثانياً: المعلمات

الجدول ٣، ٦: توزيع مجتمع الدراسة للمعلمات

المدرسة	العدد	النسبة المئوية
مدرسة الظبيانية	٨٠	%٤٢
مدرسة الأصايل	٥١	% ٢٧
مدرسة المواهب	٥٩	%٣١
المجموع	١٩٠	٪١٠٠

المصدر : من تصميم الباحثة

ولاختيار عينة الدراسة بناءً على هذا المجتمع تم استخدام برنامج SPSS- ٢٥ كذلك ليتم حساب العينة المختارة أي أن العينة المختارة من المعلمات في المدارس المختارة مجموعها ثمانٍ وثلاثون معلمة موزعة على المدارس المختارة بهذه الطريقة.

الجدول ٣، ٧: توزيع عينة الدراسة للمعلمات

المدرسة	العدد	النسبة المئوية
مدرسة الظبيانية	١٦	%٤٢
مدرسة الأصايل	١٠	% ٢٧
مدرسة المواهب	١٢	%٣١
المجموع	٣٨	٪١٠٠

المصدر : من تصميم الباحثة

٢.عينة الجانب النوعي

استخدمت الدراسة طريقة اختيار العينة العشوائية في اختيارها عينة الدراسة النوعية؛ حيث قصدت الدراسة أن تكون العينة من حالات معينة، ومن مواد وأقسام وشعب أو صفوف معينة، لكونهم

يمثلون المجتمع الأصـــلي؛ حيث إن العينة المختارة لديها كميات متنوعة وشـــاملة ومتعمقة من البيانات والمعلومات، ولديها الاستعداد لتقديمها، وذلك بغرض ربط نتائج كل من المقابلات والاستبانات، ويعتمد حجم العينة النوعية على طبيعة الدراســة ونوعها، ولأن الدراســة انتخبت الطريقة العشــوائية دون غيرها، وبحسب ما ذكره المختصون فإن أقل عدد يجب مقابلتهم هو خمسة عشر فرداً؛ لذلك فقد تكونت العينة النوعية من خمس عشرة معلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

حيث تمت مقابلة خمس عشــرة معلمة من المعلمات في مســتويات وظيفية مختلفة لاســتطلاع آرائهن، وتمت مقابلتهن جميعاً، وذلك بالتنســيق مع إدارة المدرســة وإرســال دعوة، وكان للمعلمة حرية اختيار الوقت والمكان إذا رغبت في المشاركة، علمًا أنه لم تتم مقابلة أي معلمة مباشرة دون الحصول على موافقتها.

٦،٣ تحليل البيانات

تم اســـتخدام المنهج الوصـــفي التحليلي في تحليل البيانات، هذا المنهج الذي يعمل على ربط البيانات وتفسيرها وتصنيفها وبيان نوعية علاقة المتغيرات والأسباب والاتجاهات، واستخلاص النتائج، والتعرف على حقيقة هذه النتائج بشأن الوصول والوقوف على معوقات الاتصال المدرسي بوصفه مشكلة من موضوع البحث، حيث تم التعرف على وجود مشكلة تتعلق بالاتصال المدرسي.

وفيها يتم عرض نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، وجمعها من خلال أدوات الدراسة باستخدام منهجية الدراســة (الكمية والنوعية) لتحقيق أهداف الدراســة، وتحليل معلوماتها وبياناتها، وللإجابة عن الســؤال البحثي، وللتحقق من صــحة الفرضــيات قامت الباحثة بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات

والمعلومات، وتفريغ الاستبيانات، قامت بالمعالجة الإحصائية للبيانات بوساطة برنامج الحزم الإحصائية SPSS، وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

أولاً: تم ترميز البيانات وإدخالها إلى الحاسب الآلي، ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي الحدود الدنيا والعليا المستخدمة في محاور الدراسة الأربعة، تم حساب المدى (٥-١=٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥ = ٠,٨٠)، بعد ذلك تمت إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

١. من ١ إلى ١,٨٠ يمثل استجابة (منخفضة جداً / لا أوافق بشدة) نحو العبارة المراد قياسها.
٢. من ١,٨١ إلى غاية ٢,٦٠ يمثل استجابة (منخفضة / لا أوافق) نحو العبارة المراد قياسها.
٣. من ٢,٦١ إلى غاية ٣,٤٠ يمثل استجابة (متوسطة / محايد) نحو العبارة المراد قياسها.
٤. من ٣,٤١ إلى غاية ٤,٢٠ يمثل استجابة (عالية / أوافق) نحو العبارة المراد قياسها.
٥. من ٤,٢١ حتى ٥,٠٠ يمثل استجابة (عالية جداً / أوافق بشدة) نحو العبارة المراد قياسها.

ثانياً: استخدام التحليل الوصفي، بحساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية والوظيفية لمفردات الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

ثالثاً: معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك بين درجة كل محور والدرجة الكلية لأداء الاستبانة، وذلك لتقدير الاتساق الداخلي لأداة الدراسة (الصدق البنائي).

رابعاً: معامل ألفا كرونباخ، لقياس ثبات الدراسة.

خامساً: المتوسط الحسابي لمعرفة مدى ارتفاع استجابات أفراد الدراسة أو انخفاضها على كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأسس، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي، علماً بأن تفسير مدى الموافقة يتم كما سبق في النقطة الأولى الخاصة بمتغير العمر.

سادساً: المتوسط الحسابي الموزون (المرجح)، وذلك لمعرفة مدى ارتفاع استجابات أفراد الدراسة أو انخفاضها عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات العبارات)، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط موزون مرجح.

سابعاً: استخدام الانحراف المعياري، وذلك للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي، ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها بين المقياس (إذا كان الانحراف المعياري أقل من الواحد الصحيح فيعني تركز الاستجابات وعدم تشتتها)، علماً بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح أقل تشتت عند تساوي المتوسط المرجح.

ثامناً: اختبارT، والتي تهدف للكشف عن دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي عينتين، حيث تقوم فكرة اختبارT على حساب نسبة انحراف فرق أي متوسطين من متوسطات التوزيع الإحصائي إلي الخطأ المعياري المصاحب.

تاسعاً: تحليل تباين الانحدار، يستخدم تحليل الانحدار الخطي البسيط لقياس الأثر لمتغير مستقل واحد على متغير تابع واحد، ويبين تحليل الانحدار الخطي البسيط قيمة معامل الارتباط، لذلك سيتم استخدام الاختبار مباشرة، ويجب التنويه إلى أن وجود الأثر يتحتم عليه وجود علاقة، إلا أن العكس غير

صحيح حيث أن وجود علاقة بين المتغيرات لا يعني وجود أثر، كما يستخدم تحليل التباين الثنائي لمعرفة أثر المتغيرات الشخصية كمتغيرات مستقلة على الأبعاد باعتبارها متغير تابع، كل الأمور الإحصائية السابقة سيتم استخدامها لاختبار فرضيات الدراسة.

عاشراً: يجري تثليث البيانات المحصل عليها من الاستبانة، والبيانات الداعمة لها الناتجة عن المقابلات الشخصية الفردية للمعلمات في المدارس الثلاثة المنتخبة.

حادي عشر: مناقشة النتائج وتحليلها وتقديم التوصيات، وفيها تمت مناقشة السؤال البحثي وتساؤلات البحث، وتحليل النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال دراستها، وصولاً إلى التحديات والمعوقات، ومن ثم تقديم التوصيات وفق منهجية الدراسة الوصفية التحليلية (الكمية والنوعية).

ويمكن تلخيص الإجراءات التي اتبعتها الباحثة وأسهمت في نجاح الدراسة وفاعليتها في الخطوات الآتية:

١. تصميم أدوات الدراسة واختيارها والتأكد من صدقها وثباتها.

٢. الحصول على موافقة أفراد عينة الدراسة المراد مقابلتهم، الأفراد الذين تم تحديدهم وحصر عددهم، والمكون من سبع وتسعين ومائتي طالبة وثمان وثلاثين معلمة من المدارس المختارة، من مختلف المستويات الوظيفية، ومقابلتهم شخصياً مدة لا تزيد عن ساعة واحدة فقط، منها ما تم تنفيذها نهاراً، ومنها ما تم تنفيذها مساءً.

٣. تحديد طريقة تسليم الاستبانات واستلامها من أفراد عينة الدراسة كافة، وتم اعتماد التسليم والاستلام يدوياً كما سبق ذكره، فقد أثمرت هذه الطريقة في استرجاع سبع وتسعين ومائتي استبانة من أصل ثلاثين وثلاثمائة استبانة للطالبات، واسترجاع ثمان وثلاثين استبانة من أصل خمس وأربعين استبانة للمعلمات.

٤. تفريغ المعالجات الإحصائية للاستبانات وإجراؤها وفقاً للأساليب المناسبة لها، وقد تم التحليل والمعالجة للأداة الأولى للدراسة، وهي الاستبانة تبعاً للأسلوب الإحصائي الوارد في أساليب المعالجة الإحصائية؛ حيث اعتمدت الباحثة على المتوسط الحسابي والنسبة المئوية لقياس أثر استخدام وسائل الاتصال الحديثة علي بيئة الاتصال المدرسي.

٧،٣ خلاصة

بعد أن تم تلخيص الدراسات السابقة في الفصل الثاني، تم في هذا الفصل شرح منهجية الدراسة للوصول إلى هيكل البحث، وعليه يكون المتغير المستقل هو تطور تقنيات التعليم ووسائل الاتصال الحديثة، في حين يكون بيئة الاتصال المدرسي هو التغير التابع، كذلك تم التطرق إلى منهج الدراسة ومجتمع الدراسة والعينة الإحصائية، والأدوات التي استخدمت في الدراسة سواء الكمية والمتمثلة في الاستبانات والنوعية المتمثلة في المقابلات، كما تم التأكد من صدق تلك الأدوات وثباتها من خلال التحليل الإحصائي لبعض البيانات.

وتكمن أهمية هذا الفصل في توضيح الأبعاد المختلفة المتعلقة بالإطار المنهجي للدراسة، والإجراءات والخطوات المتبعة في إنجاز الجانب الميداني من الدراسة وفقاً للقواعد العلمية التي تم ذكرها، وصولاً إلى النتائج التي تم تفسيرها لتحقيق أهداف الدراسة، كما أسهم المنهج الوصفي التحليلي المتبع في الدراسة، وكذلك الأدوات التي استخدمتها الدراسة، والعينة التي تم اختيارها، وتمثلت في طالبات المدارس الحكومية الحلقة الثانية (الإعدادية) والحلقة الثالثة (الثانوية)، ومعلمات مختلف المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية، أسهم هذا التنوع في إثراء النتائج والتوصيات لبلوغ الهدف الأساس من الدراسة

بوصف نتائج الاستبانات معلومات رئيسة تدعمها نتائج المقابلة، كما سيتم توضيحه في الفصول القادمة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA